

زاد المسير في علم التفسير

ويحك كيف المخرج فقالت له اجمع أهل مملكتك فأخبرهم أن إذا قد أحل نكاح الأخوات فإذا ذهب هذا في الناس وتناسوه خطبتهم فحرمته ففعل ذلك فأبوا أن يقبلوا ذلك منه فبسط فيهم السوط ثم جرد السيف فأبوا فخذ لهم أخدودا وأوقد فيه النار وقذف من أبى قبول ذلك قاله علي بن طالب .

والثالث أنهم ناس اقتصل مؤمنوهم وكفارهم فظهر المؤمنون ثم تعاقدوا أن لا يغدر بعضهم ببعض فغدر كفارهم فأخذوهم فقال له رجل من المؤمنين أوقدوا ناراً وأعرضوا عليها فمن تابِعكم على دينكم فذاك الذي تحبون ومن لم يتبعكم أقحم النار فاسترحتم منه ففعلوا فجعل المسلمون يقتحمونها ذكره قتادة .

والرابع أن قوماً من المؤمنين اعتزلوا الناس في الفترة فأرسل اليهم جبار من عبدة الأوثان فعرض عليهم الدخول في دينه فأبوا فخذلهم أخدوداً وألقاهم فيه قاله الربيع بن أنس .

والخامس أن جماعة آمنوا من قوم يوسف بن ذي نواس بعدما رفع عيسى فخذ لهم أخدوداً وأوقد فيه النار فأحرقهم كلهم فأ نزل الله تعالى قتل أصحاب الأخدود وهم يوسف بن ذي نواس وأصحابه قاله مقاتل .

والسادس أنهم قوم كانوا يعبدون صنماً ومعهم قوم يكتمون إيمانهم